وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد ا بن عمرو قال : إن مائة رحمة فأهبط منها رحمة واحدة إلى أهل الدنيا يتراحم بها الجن والإنس وطائر السماء وحيتان الماء ودواب الأرض وهوامها وما بين الهواء واختزن عنده تسعا وتسعين رحمة حتى إذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان أهبطها إلى أهل الدنيا فحواها إلى ما عنده فجعلها في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة .

وأخرج ابن جرير عن أبي المخارق زهير بن سالم قال : قال عمر لكعب : ما أول شيء ابتدأه ا من خلقه ؟ فقال كعب : كتب ا كتابا لم يكتبه بقلم ولا مدد ولكن كتب بأصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت : أنا ا لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن با عن أبي قتادة عن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " قال ا للملائكة : ألا أحدثكم عن عبدين من بني إسرائيل ؟ أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق والآخر أنه مسرف على نفسه .

فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر ا له .

فقال : ألم يعلم أني أرحم الراحمين ألم يعلم رحمتي سبقت غضبي وأني أوجبت لهذا العذاب .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : فلا تألوا على ا " .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " إن ا خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة فجعل في الأرض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض وأخر تسعا وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة مائة رحمة " .

وأخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " إن ا خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السموات والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة " .

- الآية 13 - 18